إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة
دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة مدينة مستغانم

أ.أم الخيوط إيمان– أخصائية نفسية

أ. بورزق يوسف– جامعة مستغانم

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم، وما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهاتهم تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، وبهذا استعان الباحثان بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، ثم طبق على عينة قدرها 90 أستاذ وأستاذة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات الأساتذة حول التكوين أثناء الخدمة ضعيفة جدا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأستاذة نحو التكوين اثناء الخدمة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات، التكوين أثناء الخدمة.

Abstract:

This study examines the knowledge of the nature of the primary school teachers' tendencies towards in-service training in Mostaganem, And whether there are differences between the tendencies attributed to the variables of sex and educational level, Thus, the researchers used the measure to apply trend toward training while in service after the verification of the psychometric properties, Applied to a sample of 90 teachers, The results of this study concluded that the nature of teachers' tendencies towards in-service training is negative, And that there were no statistically significant differences tendencies towards in-service training due to variable both sex and educational level.

Kay words : tendencies, in-service training

مقدمة:

في سنة 1962 كانت نسبة الأمية تفوق 85%، وفئة المتمدرسين تكاد تكون منعدمة، ومع أول دخول مدرسي تم توظيف 3452 معلم للغة العربية و 16450 للغة الاجنبية بقصد سد الفراغ الذي تركه رحيل اكثر من 10 آلاف معلم فرنسي غادروا الجزائر بصفة جماعية، حيث ورثت الجزائر من الحقبة الاستعمارية قلة الهياكل وكذالك الاطارات وانحصار التعليم على طبقة دون الاخرى مما اضطرها الى اعتماد سياسات التعديل، ومن الاجراءات الفورية التي قامت بها هي الجزأرة، ديمقراطية التعليم، التعريب، التكوين العلمي والتكنولوجي.

تضاعف عدد المعلمين 16 مرة من الاستقلال حيث قدر بـ326 ألف لسنة 2000، وهكذا اجتازت المدرسة الجزائرية اشواطا كبيرة في زمن قصير نسبيا إلا أن هذه النتائج كانت مدهشة على صعيد الكم (نسبة التمدرس، الهياكل، التأطير). إلا أنها كانت سلبية على صعيد النوع مما نتج عنه تدني نوعية التعليم وضعف مردود المؤسسة التربوية، لذا فان النتائج الكمية لا يمكن ان تغطي الاختلالات الكبيرة ولعل ذلك يعود الى غياب استراتيجية التكوين المناسبة.

قد جاء في وثيقة لوزارة التربية معنونة بمخطط العمل لتنفيذ اصلاح المنظومة التربوية في اكتوبر 2003 ان سلك المعلمين الذي يضم اكثر من 335700 معلما يتميز بضعف مستوى التأهيل وخصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث ان نسبة 80% من معلمي التعليم الابتدائي تحتاج الى عمليات الرسكلة وتحسين المستوى، و لما كان الأستاذ أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية لأنه ينفذ المنهج وله دور أساس في تنشئة الأبناء ورعايتهم ومتابعة نموهم الشامل المتكامل عقليا وروحيا واجتماعيا وثقافيا وجسديا، كان لابد من الإهتمام الكامل بكل ما يتعلق به من حيث إختياره وتعيينه وتدريبه، فكان التكوين قبل الخدمة وأثنائها أهم الوسائل التي تكسب الأستاذ مهارات فعالة من خلال اكتساب المعلومات الجديدة ذات الصلة بتخصصه، وتوفر له الفرصة لتطوير المهارات اللازمة للتعلم والتعليم بالإضافة إلي تحسين الأداء ومن ثم الارتقاء بمستوى المؤسسات التربوية بهدف تحقيق غاياتها المنشودة.

1– الإشكالية:

يعد التكوين أثناء الخدمة في المؤسسات التعليمية عنصر هاما لمواجهة المشكلات التعليمية، خاصة إذا أنجز وفق أسس هادفة وخطط واضحة، فإنه يساعد في اكتساب الأساتذة المؤهلات العلمية والخبرات اللازمة لتحسين عملية التعليم، ويسهم في رفع الكفاءة والخبرة التعليمية، ويحسن أداء المتكون ويرفع معنوياته ويقلل الحاجة إلى المراقبة.

ومن خلال الإطلاع على نتائج الدراسات التي أجريت في مجال تكوين المعلمين أثناء الخدمة، نجد منها من يهتم بالكفايات التدريسية للمعلم كدراسة فارما Varma 2007 التي هدفت إلى تحسين نوعية التعليم الابتدائي عن طريق مراقبة الكفايات المهنية المطلوبة، واشارت نتائجها الى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام

طرائق تدريس قائمة على حاجات المتعلم، مع اخضاع المعلمين الى برامج تدريبية اثناء الخدمة وتزويدهم بالمهارات والكفايات الضرورية، كما قام أندرسون Andersson 2000 بدراسة تهدف الى معرفة تأثير مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية اثناء الخدمة على اداءهم التدريسي، وتكونت عينة الدراسة من 85 معلم ومعلمة، وأسفرت النتائج عن ان 90 % من المعلمين اصبحوا أكثر فعالية في ادائهم التدريسي كما اصبحوا اكثر اهتماما واستخدما لطرق التدريس والأنشطة التطبيقية التي تدربوا عليها. (**بوحفص بن كريمة ،2014 ، ص11**)

لاشك ان قناعة المعلم و رضاه عن مهنته يدفعانه الى بذل المزيد من العطاء، لذلك فكلما قويت علاقة المعلم بمهنته اقتنع بها أكثر وبذل لها وقته وجهده وبحث على كل ما يساعده على اتقان دوره، ومن ذلك الالتحاق بالدورات التدريبية والعكس صحيح.(**حماد والبهبهاني، 2011، ص 346 نقلا عن الخطيب،2003،ص27**) وقد اكد العديد من الباحثين على غرار اكيبيورو وجوشيا Akubuiro 2004 et Joshua على ان الأفراد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو موضوع معين يكون اداءهم في ذلك الموضوع افضل من اداء الافراد الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو الموضوع. (**حجازي تغريد ، 2008، ص76**)، ويؤكد في ذات الصدد كل من حماد والبهبهاني ان اتجاهات المعلمين تلعب دورا هاما في استفادة المعلم من هذه العمليات التكوينية التي تبدأ بتحديد الإحتياجات واعداد البرامج وتنفيذها وقناعة المعلمين بالاستفادة منها، وهي كلها حلقات يكمل بعضها بعضا ولا يمكن فصل حلقة عن بقية الحلقات لأن ذلك يؤدي إلى خلل، يؤدي بدوره إلى فشل التدريب أو التكوين ومن ثم ضياع المجهود.(**حماد والبهبهاني،مرجع سابق،ص347**)، وقام رودلف Rudolph 2002 بدراسة بهدف التعرف على اثر التدريب اثناء الخدمة على اتجاهات المعلمين و كفايتهم وفعاليتهم المهنية حيث توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس تعزى الى برامج التدريب اثناء الخدمة لمصلحة المعلمين الذين التحقوا بدورات تدريبية اكثر من غيرهم، كما اشارت الى التأثير الايجابي لهذه الدورات التدريبية في فعالية المعلمين التدريسية.(**زياد بركات، 2005، ص ص12– 13**)

مما جعل العديد من الباحثين يقومون بدراسة إتجاهات المعلمين لمعرفة أثر التكوين في دعم وتوجيه وتعديل إتجاهاتهم، ولهذا الغرض جاءت هذه الدراسة محاولة معرفة إتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

– ماهي طبيعة إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في إتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم تعزى إلى متغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في إتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم تعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟

2– الفرضيات:

– نتوقع وجود إتجاهات إيجابية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في إتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم تعزى إلى متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في إتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

3– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة ومعرفة ان كان هناك فروقا تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

4– أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في لفت النظر إلى أهمية برامج التكوين أثناء الخدمة والسعي المتواصل الى تطويرها بما يتماشى مع الإحتياجات، حيث يهدف التكوين أثناء الخدمة إلى تعويض النقص في التكوين الأولي للأستاذ وتجديد خبراته سواء في ما يتعلق بميدان التربية أو فنون المهنة أو ميدان المعارف العلمية والتقنية، كما تلفت الانتباه الى أهمية دراسة الإتجاهات لدى الأساتذة التعليم الابتدائي من أجل تحسينها بما يحقق الأهداف التعليمية ويزيد من دافعية الأستاذ الإنتاجية.

5– مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف من الناحية الاصطلاحية والإجرائية وهي:

تعريف الإتجاهات :

اصطلاحا: يعرفها مكاري (2002) بأنها نوع من استجابات الفرد ازاء موضوع أو فكرة معينة، وقد تكون هذه الاستجابات ايجابية أو سلبية، وتنشأ من خلال مرور الفرد بتجربة معينة. (**حماد والبهبهاني، مرجع سابق ، ص356**)

إجرائيا: هي مجموعة الاستجابات المكتسبة الثابتة نسبيا لأساتذة التعليم الابتدائي نحو موضوع التكوين أثناء الخدمة، سواء كانت سلبية أو ايجابية، حيث تكون اتجاهات الأساتذة ايجابية في هذه الدراسة اذا تحصلوا على درجة 108 فما فوق، وسلبية اذا تحصل على أقل من 108 في مقياس الاتجاهات لواضعه الأستاذ بوحفص بن كريمة.

– تعريف التكوين أثناء الخدمة :

إصطلاحا: هو جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف اجراء تغيير مهاري معرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية والمستقبلية، لكي يتمكن من الايفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أدائه العملي والسلوكي بشكل افضل. **(علي يونس ميا واخرون،2009،ص140)**

إجرائيا :هو مجموعة من البرامج التدريبية الهادفة الى اكساب الأساتذة جملة من المعارف والمهارات من أجل رفع أداءهم بغية تحسين قدراتهم وتحقيق أهدافهم وأهداف المنظومة التربوية.

الجانب الميداني:

قبل القيام بالدراسة الأساسية قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية حيث تم تطبيق المقياس على عينة قدرها 30 أستاذ وأستاذة من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ– صدق المقارنة الطرفية:

تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا، وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا في المقياس، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة حول اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (01): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة.

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الدرجة الكلية	133.00	3.77	95.62	9.62	10.22	14	0.01

يتضح من الجدول رقم (01) أن قيمة (t) المحسوبة دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعتين على الدرجة الكلية للمقياس، مما يعني أنه يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعتين الطرفيتين المجموعة العليا الممثلة لـ 27 % والمجموعة الدنيا الممثلة لـ 27% من عينة الدراسة .

ب– صدق الإتساق الداخلي:

تم ذلك من خلال حساب قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياس الإتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة مع بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (2): معاملات الإرتباط بين أبعاد الإتجاه نحو الخدمة أثناء الخدمة وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	محتوى التكوين	المكون	بيئة التكوين	وقت التكوين	الدرجة الكلية
محتوى التكوين	–	.781**	.407*	.455*	.795**
المكون	–	–	.467**	.618**	.862**
بيئة التكوين	–	–	–	.642**	.775**
وقت التكوين	–	–	–	–	.843**

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس الأربعة فيما بينها ومع الدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، 0.05 ، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس.

الثبات: تم حساب دلالة الثبات بالطرق التالية:

معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (03): معامل ثبات مقياس اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة بطريقة ألفا كرونباخ.

إتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	36	0.84

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.84) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,76) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0,86 وهي لا تختلف عن قيمة معامل جاتمان والتي بلغت 0.86، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) : معامل ثبات مقياس اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
الإتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة	0.76	0.86

نلاحظ من النتائج السابقة أن درجات افراد العينة الإستطلاعية على المقياس تتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات يمكن الوثوق به لاستخدامه في البيئة الجزائرية بكل اطمئنان.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1– منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات حول اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بغرض اختبار الفرضيات وتحليلها للوصول إلى النتائج.

2– عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أستاذة التعليم الإبتدائي التابعين لمقاطعة مدينة مستغانم، والبالغ عددهم 759 أستاذ وأستاذة، والمتوزعين على 65 مدرسة ابتدائية، حيث تم انتقاء عينة الدراسة من خلال اختيار 11 مدرسة ابتدائية بطريقة عشوائية وقدرت العينة بـ 90 أستاذ وأستاذة تمثل نسبة 11.85 % من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة:

جدول (06): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	26	28.89
	أنثى	64	71.11
المستوى التعليمي	ثانوي	38	42.22
	ليسانس	52	57.78

3– حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية بالمدارس الإبتدائية التابعة لمقاطعة مدينة مستغانم، إبتداءا من الثامن فيفري الى الرابع عشر من نفس الشهر لسنة 2017، على أساتذة التعليم الإبتدائي والمقدر عددهم بـ 90 أستاذ و أستاذة.

4– أداة الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على مقياس الإتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة والمعد من طرف بوحفص بن كريمة (2014) والمتضمن 36 فقرة موزعة على اربعة أبعاد، وقد خصص لكل فقرة سلم استجابة خماسي، ولتقييم عبارات المقياس كانت البدائل (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3 ، غير موافق 2، غير موافق بشدة 1) بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس صحيح بالنسبة للفقرات السلبية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع و إتجاه فقرات كل بعد من أبعاد المقياس

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	المجموع	النسبة المئوية
محتوى التكوين	1 ، 9، 17، 25، 35	5، 13، 21، 29، 33	10	%27.78
المكون	2، 10، 18، 22، 26	6، 14، 30	08	%22.22
بيئة التكوين	3، 11، 19، 31	7، 15، 23، 27	08	%22.22
وقت التكوين	4، 12، 20، 28	8، 16، 24، 32، 34، 36	10	%27.78
المجموع	18	18	36	%100

5– الأساليب الإحصائية:

تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية للإجابة على الفرضيات منها إختبار ت لعينة واحدة، إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة SPSS 20.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

1– عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على" توقع وجود إتجاهات إيجابية لدى أستاذة التعليم الإبتدائي بمدينة مستغانم نحو التكوين أثناء الخدمة " وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08) : يمثل إختبار ت لعينة واحدة الذي يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإتجاهات نحو التكوين أثناء الخدمة.

						المتوسط الفرضي للمقياس 108			
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	S	الفرق بين المتوسط التجريبي والفرضي	T	df	sig	القرار
التكوين اثناء الخدمة	90	111.23	16.5	3.23	1.85	89	0.06	غير دالة عند 0.05

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الإتجاهات نحو التكوين أثناء الخدمة والذي بلغ 111.23 أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر ب 108 بناء عليه فإنه يمكن القول بأن إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي بمدينة مستغانم نحو التكوين أثناء الخدمة جاءت ضعيفة جدا ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 1.85 و وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ضعف الاستعداد للبرامج فهي لا تشكل مثير استقطاب للمعلمين وغلبة الطابع الروتيني على الحصص وعدم ملائمة المكان والوقت اذ تقام هذه البرامج في العطل الرسمية أو بين الفصول الدراسية، ضعف الإمكانات المتوفرة في المركز التدريبي ومعظم الأساليب المستخدمة هي أساليب تقليدية وموضوعات البرامج لا تساعد في حل المشكلات التي تواجه المعلم في المدرسة ولا تلبي احتياجاته إضافة الى غلبة الطابع النظري والقصور الواضح للمدربين الامر الذي يتطلب تدريبهم هم ايضا.

هذا يتماشى مع دراسة أبو عطوان (2008) التي هدفت الى التعرف على معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها وجاءت نتائجها بوجود معوقات لعدم تقديم الوزارة لحوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتدربين، عدم أخذ رأي المعلمين في احتياجاتهم التدريبية، تعارض وقت التدريب مع توقيت العمل. (**مصطفي أبو عطوان، 2008، ص ص 132-142**) وكذلك تماشت مع دراسة صبح (2006)المعنونة بتأثير التدريب أثناء الخدمة على المناهج الفلسطينية الحديثة لمعلمي المرحلة الأساسية بوزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة، وكانت أهم النتائج أن خطة التدريب غير واضحة لا يؤخذ في الغالب برأي المعلمين فيها ولا تتبني حاجات المعلمين، أهداف الدورات التدريبية غالباً غير واضحة وغير محددة، الدورات التدريبية تكاد تخلو من الأساليب الحديثة مثل تمثيل الأدوار والعروض وتقتصر على المحاضرات والإلقاء وأحياناً المناقشة والحوار، بعض المدربين غير متمكنين من موضوعات التدريب ولا يملكون القدرة على توصيل المعلومات ولا يستخدمون وسائل إيضاح كافية، قلة الفائدة التي حصل عليها المتدربون، عدم رضا معظم المتدربين عما يقدم لهم من دورات ويعتبرونها أقل من توقعاتهم ودون

مستوى الجودة، وأكدته ايضا دراسة فرانك Franks 2007 التي هدفت إلى تحديد فاعلية نموذج تدريبي للمدربين في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بولاية تكساس الأمريكية وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين ارتفاع المستوى المهني للمعلمين نتيجة ارتفاع المستوى المهني للمدربين. **(فؤاد العاجز. عصام اللوح. ياسر الاشقر،2010،ص7–13)**

2– عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي حول التكوين أثناء الخدمة تبعا لمتغيّر الجنس"، وبعد المعالجة الاحصائية تم الحصول على النتيجة التالية:

الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في إتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس.

التكوين أثناء الخدمة	F	sig	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	df	الدلالة	القرار
ذكور	0.07	0.78	26	107.69	17.00	1.3	88	0.19	غير دالة إحصائيا
إناث			64	112.67	16.21				

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.07)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب إستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في اتجاهاتهم نحو التكوين اثناء الخدمة والتي بلغت عند الذكور (107.69) وعند الإناث (112.67) يمكن القول بأنه لاتوجد فروق بين الجنسين في اتجاهات نحو التكوين اثناء الخدمة ، ومايؤكد ذلك قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (1.30) هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

هذه النتيجة تتفق مع جاءت به دراسة حماد والبهبهاني(2011) المعنونة بإتجاهات معلمي الحكومة نحو الدورات التدريبية أثناء الخدمة بمحافظة غزة والتي كان من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الدورات التدريبية اثناء الخدمة تعزى للجنس.**(حماد محمود وسعيد البهبهاني،مرجع سابق،ص 382)** ، وهذا ما اكدته ايضا دراسة غادة رفيق الفرا (2010) والتي هدفت الى تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الأساسي بوزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث الدولية، والتي كان من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة يعزى لمتغير الجنس.(**غادة رفيق حمدي الفرا، 2010، ص 116)**

يمكن تفسير ذلك ان التطور في الحياة الاجتماعية أدى الى تغير الادوار داخل المجتمع وعمت المساواة بين الرجل و المرأة في الكثير من المجالات خاصة في مجال التعليم، لذا فان كل منهما يتلقى نفس التعليم وتكون له نفس الفرصة في الحصول على عمل كما يتلقى نفس التكوين بعد التوظيف بنفس المنهج وفي نفس المركز، وكل منهما يبحث على نفس العائد وهو تحسين مستوى تلاميذهم الأمر الذي أدى الى زوال الفروق بين اتجاهاتهم نحو التكوين ووحد نظرتهم اليه بغض النظر عن الجنس.

3– عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في في إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي حول التكوين أثناء الخدمة تبعا لمتغيّر المؤهل العلمي (ليسانس/ثانوي)"، وبعد المعالجة الاحصائية تم الحصول على النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في إتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

التكوين اثناء الخدمة	F	sig	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	df	الدلالة	القرار
ثانوي	0.25	0.61	38	112.65	16.85	0.69	88	0.48	غير دالة إحصائيا
ليسانس			52	110.19	16.33				

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.25)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب إستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للأساتذة في اتجاهاتهم نحو التكوين اثناء الخدمة تبعا لمتغير المؤهل العلمي والتي بلغت عند الحاملين لشهادة ليسانس (110.19) وعند البالغين للمستوى الثانوي (112.65) يمكن القول بأنه لا توجد فروق في اتجاهاتهم نحو التكوين اثناء الخدمة، ومايؤكد ذلك قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (0.69) هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

النتيجة تتفق مع دراسة حماد والبهبهاني (2011) السابقة الذكر والتي كانت من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الدورات التدريبية اثناء الخدمة تعزى للمستوى التعليمي.(**حماد محمود وسعيد البهبهاني، مرجع سابق، 384**) ، وأكدتها ايضا دراسة غادة رفيق الفرا (2010) السابقة والتي كان من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة يعزى لمتغير المستوى التعليمي(**غادة رفيق حمدي الفرا، مرجع سابق، ص 120**) و يمكن تفسير هذه

النتيجة في ان المعلمين ذوي المستوى الثانوي هم من خريجي المعاهد التكنولوجية قد خضعوا للعديد من الدورات التكوينية الأمر الذي اذاب الفروق بينهم وبين خريجي الجامعة و ووحد نظرتهم لهذه البرامج.

الإستنتاج :

سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موضوع هام ألا وهو التعرف على طبيعة إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة، وذلك بغرض إعطاء صورة واضحة وشاملة على نوعية الاتجاهات أولا ومن ثم الكشف عن بعض العوامل الشخصية التي من شأنها أن تؤثر على تلك الاتجاهات مثل الجنس والمستوى التعليمي، وبعد فحص الفرضيات اتضح من النتائج ان اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة كانت ضعيفة جدا، وذلك راجع الى كون هذه البرامج من وجهة نظرهم لا تلبي احتياتهم التدريسية وقصورها على الجانب النظري، عدم مناسبة البيئة التكوينية سواء من حيث الوقت، المكان، التأطير الاهداف...، كما اظهرت ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات باختلاف الجنس لأن المساواة بين الرجل و المرأة في مجال التعليم أدى الى زوال الفروق بين اتجاهاتهم نحو التكوين ووحد نظرتهم اليه بغض النظر عن الجنس، وكذلك الأمر بالنسبة للمستوى التعليمي اذ بينت الدراسة انه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو التكوين اثناء الخدمة بين الحاصلين على شهادة الليسانس المتخرجين من الجامعة و بين الواصلين الى المستوى الثانوي المتخرجين من المعاهد التكنولوجية.

قائمة المراجع:

1 -بركات زياد (2005). الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقتها بفعالية المعلم وإتجاهاته نحو مهنة التدريس ، جامعة القدس المفتوحة فلسطين.

2 -بوحفص بن كريمة (2014). إتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية ، مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي ، جامعة ورقلة.

3 -تغريد بنت أحمد بهيقي بن بختيار فلمبان (2002). الإحتياجات التدريبية لمعلمات الأحياء أثناء الخدمة بمدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظرهن ، مذكرة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس.

4 -حجازي تغريد عبد الرحمان (2008) .بناء مقياس إتجاهات نحو الكيمياء لطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر ، مجلة العلوم التربوية . المجلد التاسع . العدد الأول . جامعة البحرين .

5 -حماد حسن محمود والبهبهاني شحدة سعيد (2011) .إتجاهات معلمي الحكومة نحو الدورات التدريبية التي تلقوها أثناء الخدمة بمحافظة غزة .مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد 19 . العدد الثاني.

6 -علي يونس ميا وآخرون (2009). قياس أثر التدريب في أداء العاملين ، دراسة ميدانية على مديرية التربية بمحافظة البريمي في سلطنة عمان . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. المجلد 31 العدد 01.

7 -غادة رفيق حمدي الفرا (2013) . تقويم برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة في التعليم الأساسي بمدارس وزراة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث الدولية (دراسة مقارنة) .مذكرة ماجستير غير منشورة . بكلية التربية جامعة الأزهر . غزة . فلسطين .

8 -فؤاد علي العاجز واخرون (2010). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظة غزة . مجلة الجامعة الإسلامية .المجلد 18. العدد الثاني .

9 -مصطفي عبد الجليل مصطفي أبو عطوان (2008) .معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظة غزة .مذكرة ماجستير غير منشورة .بكلية التربية للجامعة الإسلامية بغزة .